المشي وينشتت بالوقوع على محسوسات متلونة فان نصب النظر الى القدم يكون أقرب الى الجمعية وهذا المراد مناسب لمعنى كلمة هي قرينه وهي هذه (هوش دردم) يعني العقل في النفس غاية ما في الباب أن الكلمة الاولى لدفع تفرقة منبعثة عن الآفاق والكلمة الثانية لدفع التفرقة الانفسية والكلمة الثالثة التي هي قرين هاتين الكلمتين كلمة (السفر في الوطن) وهي عبارة عن السير في الانفس الذي هو منشأ حصول اندراج النهاية في البداية الذي هو مخصوص بهذه الطريقة العلية والسير في الانفس وان كان في جميع الطرق ولكنه في سائر الطرق بعد حصول السير الآفاقي بخلاف هذا الطريق فان فيه الشروع من هذا السير والسير الآفاقي مندرج في ضمنه فلو قلنا ان في هذا الطريق اندراج البداية في النهاية بهذا الاعتبار ايضا لساغ والكلمة الرابعة التي هي قرين هذه الكلمات الثلاث كلمة (الخلوة في الجلوة) ومتى تيسر السفر في الوطن يسافر في خلوة الوطن ايضا في نفس الجلوة ولا تتطرق تفرقة الآفاق الى حجرة الانفس وهذا ايضا على تقدير غلق ابواب الحجرة وسد جميع روزنتها وكوتها فينبغي ان لا يكون في جلوة التفرقة متكلما ولا مخاطبا ولا ملتفتا الى احد وكل هذه التمحلات والتكلفات في البداية والوسط واما في النهاية فلا شيء يلزم منها اصلا فان المنتهى متصف بالجمعية في نفس التفرقة وبالحضور في عين الغفلة (ولا يظن) من هنا ان التفرقة وعدم التفرقة متساويان في حق جمعية المنتهى مطلقا فانه ليس كذلك بل المراد انهما متساويان في جمعية الباطن ومع ذلك لو جمع ظاهره مع باطنه ودفع التفرقة عن ظاهره ايضا يكون اولى وانسب قال الله سبحانه وتعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا (ينبغي) أن يعلم أنه لابد في بعض الاوقات من تفرقة الظاهر لاداء حقوق الحق فتكون تفرقة الظاهر في بعض الاوقات مستحسنة أيضا وأما تفرقة الباطن فليست بمستحسنة في وقت من الاوقات فانه خالص حق الله سبحانه فيكون ثلاث حصص من العبد المسلم لاجل الحق سبحانه تمام الباطن ونصف الظاهر وبقي النصف الآخر من الظاهر لاداء حقوق الخلق ولما كان في اداء تلك الحقوق امتثال اوامر الحق سبحانه صار ذلك النصف أيضا راجعا الى الحق سبحانه وتعالى اليه يرجع الامر كله فاعبده

فيشطحون على الاكوان بالتيه
وذو الصبابة لو يسقى على عدد الا *
أنفاس والكون كأس ليس يرويه
يروى ويظمأ ماينفك شاربه *
بصحو ويسكر والمحبوب يسقيه
في ريه ظمأ والصحو يسكره *
والوجد يظهره طورا ويخفيه

﴿ المكتوب السادس والتسعون والمائتان الى المخدوم الخواجه محمد سعيد قدس سره في بساطة صفات الحق جل وعلا ونفي تعدد تعلقها بالاشياء ﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الطاهرين أجمعين (اعلم) أن صفات الواجب تعالى وتقدس كذاته تعالى منزهة عن الشبه والمثال وبسائط حقيقية مثلا أن صفة العلم انكشاف واحد بسيط تنكشف المعلومات الازلية والابدية بهذا الانكشاف الواحد وكذلك قدرة واحدة كاملة بسيطة توجد المقدورات الازلية والابدية بواسطتها وكذلك كلام واحد بسيط وهو سبحانه متكلم بهذا الكلام من الازل الى الابد وعلى هذا القياس في سائر الصفات الحقيقية والتعدد الحاصل من تعلق العلم والقدرة بالمعلومات والمقدورات أيضا مفقود في تلك المرتبة والاشياء معلومة الحق سبحانه ومقدورته ولكن لاتعلق لصفة العلم والقدرة بها أصلا وهذه المعرفة

وراء طور نظر العقل وأرباب العقول لايجوزون مثل هذا المعنى أصلا ويعدون عدم تعلق العلم والقدرة بالاشياء مع كونها معلومة الحق سبحانه ومقدورته محالا ألم يعلموا أن الازل والابد حاضر فى تلك المرتبة بل لا مجال للآن فيها أيضا سوى التعبير به لكونه أقرب الشئ وأوفقه بها ومعلومات الازل والابد حاضرة فى ذلك الآن وفى ذلك الآن الحاضر يعلم الحق سبحانه زيدا مثلا معدوما وموجودا وجنينا وصبيا وشابا وشيخا وحيا وميتا و كائنا فى البرزخ والحشر والنار والجنة ومعلوم انه لاتعلق لذلك الآن بهذه الاطوار أصلا فانه لو حصل له تعلق لخرج عن كونه آناويسمى زمانا ويصير ماضيا و مستقبلا فهذه الاطوار ثابتة فى ذلك الآن وغير ثابتة فعلى هذا لو ثبت انكشاف بسيط حقيقى لايكون له تعلق بواحد من المعلومات ويكون جميع المعلومات منكشفة بهذا الانكشاف الواحد فأى عجب فيه فان استحالة جمع الضدين مفقودة فى ذلك الموطن فانها مشروطة باتحاد الزمان والجهة ولا مجال هنا للزمان اذ لايجرى عليه سبحانه زمان واتحاد الجهة أيضا مفقود للفرق بالاجمال والتفصيل وهذا كن يقول انا نرى الاسم والفعل والحرف التى كل واحد منها قسيم للآخر متحدا بعضها ببعض فى مرتبة الكلمة فى آن واحد واجد المنصرف غير منصرف والمبنى عين معرب ويقول ومع وجود هذه الجامعية لاتعلق للكلمة بواحد من هذه الاقسام ومستغنية عنها بالتمام لاينكر أحد من العقلاء على هذا الشخص ولايستبعدون كلامه فلم يستبعدون مانحن فيه ويتوقفون عن قبوله ولله المثل الاعلى (فان قيل) لم يقل أحد مثل هذا الكلام (قلت) ما الضرر فيه فانه وان لم يقل به أحد ولكنه ليس بمخالف لكلام الآخرين وليس أيضا مما لايناسب لمرتبة الوجوب تعالت وتقدست (ع) كل أنت خرزة والغير فالوذجا * (والمثال) الذى يمكن ايراده فى المخلوقات لتوضيح هذه المعرفة هو أنهم قالوا ان العلم بالعلة مستلزم للعلم بالمعلول والمدركة متوجهة فى هذه الصورة بالاصالة الى العلة ومتعلقة بها ويحصل العلم بالمعلول بتبعية العلم بالعلة من غير تجدد تعلق آخر به ولكن أرباب المعقول لايجوزون معلومية المعلول فى هذه الصورة أيضا من غير تعلق العلم بالمعلول فى مرتبة ثانية وان لم يكن ذلك التعلق بالاصالة ولكن لايعلم وجود مثال أقرب من هذا المثال والمقصود التوضيح لا الاثبات والله تعالى أعلم بحقائق الامور كلها والسلام على من اتبع الهدى والتزم متابعة المصطفى عليه وعلى آله الصلوات والتحيات المباركات

يبدو له السر من آفاق وجهته *
وليس الاله منه تبديه
له الشهادة غيب والغيوب له *
شهادة والفناء المحض يبقيه
له لدى الجمع فرق يستضيء به *
كالجمع فى فرقه مازال يلقيه
يدنو ويعلو ويرنو وهو مصطلم *

﴿ المكتوب السابع والتسعون والمائتان الى مولانا بدر الدين فى تحقيق احاطة الحق وسريانه سبحانه وتعالى وتوضيح ذلك بأمثلة وبيان رعاية حفظ المراتب الوجوبية والامكانية ﴾

(اعلم) أن احاطة الحق سبحانه بالاشياء وسريانه فيها كاحاطة المجمل بالمفصل وسريانه فيه كالكلمة مثلا سارية فى جميع اقسامها من الاسم والفعل والحرف وكذا فى اقسام الاقسام من الماضى والمضارع والامر والنهى والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول والمستثنى المنقطع والمتصل والحال والتميز والثلاثى والرباعى والخماسى والحروف الجارة والناصبة والحروف المختصة بالافعال والحروف المختصة بالاسماء والحروف الداخلة عليهما الى غير